

الحاجات الإرشادية لدى طلبة الحلقة الثانية وما بعد التعليم الأساسي في سلطنة عمان

باسم الدحادحة

جامعة جدارا - إربد - الأردن

basimaldahadha@gmail.com

حسين الحارثي

جامعة نزوى - سلطنة عمان

h.alharthy@unizwa.edu.om

علي مهدي كاظم

جامعة السلطان قابوس - سلطنة عمان

amkazem@squ.edu.om

Received: 10 May 2014

Revised: 15 Jan. 2015, Accepted: 17 Feb. 2015

Published online: 1 (October) 2015



الحاجات الإرشادية لدى طلبة الحلقة الثانية وما بعد التعليم الأساسي في سلطنة عمان*

حسين الحارثي
جامعة نزوى - سلطنة عمان

باسم الدحادحة
جامعة جدارا - إربد - الأردن

علي مهدي كاظم
جامعة السلطان قابوس - سلطنة عمان

الملخص

هدفت الدراسة إلى استكشاف مستوى الحاجات الإرشادية لدى طلبة الحلقة الثانية والتعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان، وفقا لمتغيري التحصيل والصف؛ ولتحقيق ذلك الهدف تم اختيار عينة عشوائية، تكونت من (٥٤٩١) طالبا وطالبة، من جميع محافظات سلطنة عمان الإحدى عشرة. حيث تم تطبيق مقياس الحاجات الإرشادية على أفراد عينة الدراسة. أظهرت النتائج أن مستوى الحاجات الإرشادية قد جاءت في المدى المرتفع، وأظهرت النتائج أيضا أن هناك فروقا في متوسط درجات الحاجات الإرشادية، وذلك لصالح الصفوف السابع والتاسع والثاني عشر، ولصالح الطلبة الحاصلين على معدلات مرتفعة (٨٠ فما فوق)، وقد تم مناقشة النتائج ووضع التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الحاجات الإرشادية، الطلبة، التحصيل، الصف، سلطنة عمان.

*لقد حصل البحث المؤدي لهذه النتائج على الدعم المالي من مجلس البحث العلمي بسلطنة عمان ضمن اتفاقية المنح البحثية المفتوحة
رقم (ORG/HER/12/008)



The Counseling Needs among the Second Cycle and Post- Basic Education Students in the Sultanate of Oman*

Basim Aldahadha

Associate Prof. of Counseling

Hussain Al- Harythy

Assistant Prof. of Sociology

Ali Mahdi Kazem

Professor of Measurement and Evaluation

Abstract

This study aimed at investigating the level of counseling needs in the light of achievement and grade variables among the Second Cycle and Post- Basic Education Students. To achieve that, a randomized sample was selected consists of (5491) students, from the entire Sultanate of Oman eleven Governorates. Student counseling scale was applied on the study sample. Results show that the counseling needs came in the high-level range; also, the results show significant differences in the means of counseling needs. Results also show significant differences in the means of grades in favor of seventh, ninth and twelfth and in favor of students who average more than 80. Discussion of results and recommendations were made.

Keywords: counseling needs, school students, achievement, Sultanate of Oman.

*The research leading to these results has received funding from the research Council of the Sultanate of Oman under the Open Research Grant Program TRC Grant agreement no (ORG/HER/12/008)

الحاجات الإرشادية لدى طلبة الحلقة الثانية وما بعد التعليم الأساسي في سلطنة عمان*

حسين الحارثي
جامعة نزوى - سلطنة عمان

باسم الدحادحة
جامعة جدارا - إربد - الأردن

علي مهدي كاظم

جامعة السلطان قابوس - سلطنة عمان

المقدمة:

المرشدين في المدارس الأمريكية أن برامج التوجيه والإرشاد قد وجدت استجابة لإشباع حاجات الطلبة اليومية والتوقعات المتنامية للمجتمع، مما ترتب عليه دخول عدد كبير جداً من الأطفال إلى المدارس بمعوقات ومشكلات شخصية وجسدية وانفعالية وتعليمية، إذ ركزت برامج التوجيه والإرشاد على تطوير مهارات الطالب منذ دخوله إلى المدرسة حتى تخرجه منها (Desocio & Hootman, 2004).

وتشير جمعية المدارس للمرحلة المتوسطة العالمية National Middle School Association بأن متطلبات نجاح الطلبة في المدارس هو نجاحهم، لتحقيق متطلبات النمو، وإشباع الحاجات، والكشف عن الاهتمامات، وأن الطلبة الذين يشعرون حاجاتهم الإرشادية سوف ينجحون في تأسيس علاقات منسجمة وحميمة مع الأصدقاء والوالدين، وسيكتشفون أنفسهم بشكل أفضل، وتحسن لديهم مهارات التواصل وحل المشكلات، إضافة إلى ذلك سيتمكنون من اكتساب المهارات الاجتماعية، والتعامل مع قلق الاختبار، وأن يتخذ قرارات أكثر فاعلية ونضجا (American School Counselor Association, 2005; Kesici, 2007).

ومن جهة أخرى؛ عندما لا يتم إشباع الحاجات الإرشادية فسوف يعاني الطلبة من خلل وظيفي في مهام المدرسة وواجباتها، ومن الممكن أن يؤدي ذلك إلى تسرب الطلبة من المدرسة (Desocio

لقد بدأت مراحل الإرشاد النفسي الأساسية من خلال تقديم خدمات التوجيه المهني، إذ بدأ المرشدون بتهيئة الطلبة للمهن المناسبة بعد تخرجهم من المدرسة، ويُعد فرانك بارسونز Frank Parsons أبو التوجيه المهني (Schmidt, 2003)، ولذلك فقد ولد الإرشاد النفسي ليوفر خدمات الاختيار المهني للطلبة بعد إنهاء المرحلة الثانوية.

وبحلول القرن العشرين فقد ظهر منحى جديد في الإرشاد هو الإرشاد الأكاديمي (Gysbers, 2001) ومن مؤسسي هذا الاتجاه جون بريور (John Brewer) الذي ركز على دور الجانب التربوي في تحقيق أهداف الإرشاد المهني، وبحلول منتصف عام ١٩٣٠ حتى عام ١٩٤٠، فقد بدأ المرشدون في المدارس بتزويد خدمات الإرشاد النفسي والشخصي للطلبة على حد سواء، بالإضافة إلى تقديم خدمات التوجيه المهني والأكاديمي، كما بدأ المرشدون بتوفير خدمات الصحة النفسية.

ومما يجدر ذكره هو أن التطور الذي حصل في مدارس العالم بما فيها مدارس سلطنة عمان قد رافقه ظهور لمشكلات متنوعة، مما ترتب عليه التفكير في تأسيس مراكز إرشاد نفسي للتعامل مع هذا التطور، وهذا ما حصل في معظم بلدان العالم التي سبقت في مجال الإرشاد والتوجيه (Gysbers, 2004)؛ ففي الولايات المتحدة لاحظت جمعية

Pelkonen, Marttunen, Koivisto, & Kaltiala-. (Heino, 2008; Orth, Robins & Roberts, 2008

لقد وجد كيسيسي (Kesici, 2007) بأن أكثر من ٥٠٪ من طلبة الصف السادس فما فوق قد أظهروا حاجات لتعلم المهارات الاجتماعية، فيما أظهر طلبة المرحلة الثانوية حاجات ومواضيع تتعلق بالنمو الشخصي، والحاجات الانفعالية والاجتماعية، والتتمر والعلاقة مع الرفاق وضحايا الرفاق والحزن وتأثيرات الأسرة.

بناء على ذلك؛ فإن المدرسة هي المكان الذي يسرع النمو العقلي والاجتماعي والانفعالي للمراهقين خلال مرحلة نموهم، وبالإشارة إلى دراسة كل من نيوتو وجايسبر (Nyutu, & Gysbers, 2008) فإن التفاعل الذي يحصل بين الرفاق سيوفر لهم فرصة للنمو من خلال تناقض المراهقين مع بعضهم البعض، مما يؤدي في النهاية إلى نموهم في المجالات الاجتماعية، وضبط السلوكيات العدوانية، وتطوير مفهوم الذات، وغير ذلك.

وتكمن أهمية المدرسة في رفع تحصيل الطلبة من خلال الكشف عن العوامل التي تؤثر على تحصيلهم ودافعيتهم للإنجاز، وأساليب دعم الطلبة للنجاح والتفوق، ومن جهة أخرى فإن الطلبة الناجحين يُظهرون اتجاهات إيجابية نحو القدرة على التعلم، إذ يكمن مصدر نجاحهم من خلال قدراتهم المعرفية، ودافعيتهم للإنجاز، وكفاءتهم الذاتية (Brenner, Weist, Adelman, Taylor & Vernon- Smiley, 2007; Paisley & Hayes, 2003; Bowen, Rose, Powers & Glennie, 2008).

إن التعرف على عالم المهن في المدارس أمرٌ ضروري، ويجب البدء في استكشاف ميول الطلبة، وقدراتهم، واستعداداتهم منذ البداية؛ إذ إن التركيز في الإرشاد المهني يتمحور على الخصائص النمائية والاجتماعية والسلوكية والانفعالية للأفراد، والتخطيط مهنيًا بما يتناسب مع تلك الخصائص والسمات (Paisley & Hayes, 2003) ويجب تزويد الطلبة بمعلومات مهمة تتعلق بالمهن الممكنة والمناسبة لهم منذ وقت مبكر من العمر،

(Hootman, 2004). وفي حقيقة الأمر فإن طلبة القرن الحادي والعشرين يواجهون عدداً من القضايا والمشكلات التي قد تؤثر على وظائفهم المعقدة؛ تفاعل الرفاق مع بعضهم البعض، ومع معلمهم، والتحصيل الأكاديمي، وسلوك الطلبة، وردود فعل المجتمع نحوهم، وقد أقيمت جميعها على عاتق النظام التربوي، وبالأخص المرشدين النفسيين في المدارس. (Menataeu-Horta, 1986).

ولا ينظر إلى هذه الحاجات على المستوى الفردي فقط، بل على مستوى المدرسة بشكل عام، إنها ثقافة المدرسة، كما هو الحال في الاختلافات الثقافية بين الطلبة، والذي ربما يوجد تلك الاختلافات التي تتعلق بحاجات الطلبة الإرشادية (Lee, 2001)، لقد ركز كيز وبيماك ولوكهارت (Keys, Bemak & Lockhart, 1998) على دور المرشدين في المدرسة، خصوصاً في ما يتعلق باستكشاف الحاجات الإرشادية، والأولويات التربوية، والمصادر المتوفرة، وقد تم مناقشة حاجات الإرشاد الطلابية في العديد من الدراسات، وتم نشر العديد من القضايا ذات العلاقة.

وبالنسبة لمور توماس ولينت (Moore- Thomas & lent, 2007) فإن خدمات الإرشاد النفسي يجب أن تبقى في حالة تقييم مستمرة، وأن تسعى إلى إشباع الحاجات الأكاديمية، وتسهم في النمو الشخصي، وتساعد الطلبة على اكتساب القيم والمهارات الشخصية، إضافة إلى وضع الأهداف المهنية، مع إطار عمل نمائي مناسب، ومن غير المناسب تجاهل التغيرات النمائية التي تحصل أثناء مرحلة المراهقة، وأثر هذه التغيرات على حاجات الطلبة الإرشادية.

وهناك ثلاثة جوانب نمائية ورئيسية؛ هي: التغيرات المعرفية، وسن البلوغ، والهوية الشخصية، وطالما أن هناك اختلافات بين الذكور والإناث في مرحلة المراهقة، وخلال فترة البلوغ، فإن هناك أيضاً اختلافات تأتي نتيجة لصورة الذات السلبية، وتدني مفهوم الذات وغيرها (Frojd, Nissinen,).

طلبة المدرسة الثانوية، وحتى طلاب الفئات الخاصة، وذوي الاحتياجات الخاصة. ففي البيئة العربية قد تم إجراء عدد من الدراسات تبينت بين حاجات مهنية وأخرى أكاديمية، وعلى عينات مختلفة (أل مشرف، ٢٠٠٠؛ الدحاده، ٢٠٠٨؛ فرح والمومني، ٢٠٠٢؛ الضبع، ١٩٨٩؛ قاسم وثاني، ١٩٩٤). وقد نشر عدد من الباحثين العرب حديثاً دراسات تركزت في معظمها على حاجات طلبة الجامعات (أبو أسعد؛ ٢٠١٠، جمل الليل؛ ٢٠١٢، حسونه؛ ٢٠١١، صمادي ومرعي؛ ٢٠١٢، رمضان؛ ٢٠١٣).

أما حول العالم؛ فقد أُجريت أيضاً عدد من الدراسات، فتم ترتيب الدراسات الأجنبية التالية من الأحدث إلى الأقدم؛ فقد أجرى بيركرد وجيلان ومارتينز وسكايت (Burkard, Gillen, Martinez & Skytte, 2013) دراسة بعنوان: تطبيقات الحاجات التدريبية وتحدياتها لبرامج الإرشاد في المدارس الثانوية الشاملة في وسكنسون (Wisconsin)؛ وخلصت هذه الدراسة من خلال البيانات التي تم جمعها بأن معيقات تطبيق برامج الإرشاد النفسي عالية جداً، وقد خلصت الدراسة أيضاً إلى تفاصيل كثيرة تتعلق بتلك التحديات، وأوصت الدراسة بأهمية ضرورة تدريب المرشدين في المدارس الثانوية، وخاصة في مجال تطبيق معايير جمعية المرشدين النفسيين في مدارس الولايات المتحدة، كما ناقشت الدراسة الموقفات التي تعترض نجاح الطلبة، وأساليب وصف المشكلات وتقييمها والبحث عن حلول لها.

وفي دراسة أخرى؛ قام بها دوجان (Dogan, 2012) بعنوان: دراسة طويلة للحاجات الإرشادية لطلبة الجامعة التركية؛ إذ حلل الباحث بيانات (١٦٦٤) طالباً مسترشداً في ضوء متغيرات السنة الدراسية، والجنس، ومصدر التحويل، ونوع المشكلة، والذين حصلوا على الخدمات الإرشادية من المركز الإرشادي، خصوصاً الإرشاد الفردي على مدى (١١) سنة.

أظهرت النتائج بأن المستوى الدراسي، ومصدر التحويل، ونوع المشكلات، قد أظهرت اختلافاً دالاً

وربما يكون منذ عمر رياض الأطفال، بحيث تزود هذه المعلومات الأطفال بالمهن التقليدية، كل حسب دوره الجنسي ذكورا كانوا أم إناثا (Hartung, Porfeli & Vondracek, 2005; Rivera & Pellitteri, 2007).

وعليه لا بد من قيام المرشدين في المدارس باكتشاف حاجات الطلبة الإرشادية بشكل شامل، ووضع خطة علاجية، وبرامج إرشادية مناسبة تساعد على إشباع تلك الحاجات، ومن المهم التعرف على الحاجات الإرشادية للطلبة في المرحلة الثانوية من خلال الطلبة أنفسهم، وإدراكاتهم لمشكلاتهم، وحاجاتهم من المرشدين، وأعضاء الهيئة التدريسية بشكل عام (Thompson, Loesh & Seraphine, 2003). وبالنسبة لهربرت وكولن وروبنسون (Hierbert, Collins & Robinson, 2001) فإنه يكفي الحصول على بيانات تتعلق بحاجات الطلبة الإرشادية فقط، ولكن من المهم أن نستفيد من هذه البيانات في تطوير خطط علاجية، وتقديم أدلة عملية، وأنشطة تدريبية تساعد المرشدين في تأدية أعمالهم بمهارة، وكفاءة عالية.

إن تقييم الحاجات الإرشادية هي ببساطة طريقة لتقييم برنامج في الإرشاد النفسي، والحكم على فاعليته، ومدى تطبيق الأساليب الإرشادية المناسبة، إنه يساعد في الكشف عن الحاجات والجوانب الإرشادية الصامتة والخفية في حياة الطالب وشخصيته (Drefs, 2002; Herr, 2001; Hiebert, 2007). وفي دراسة أجريت على (٢٧٨) طالبا من عمر (١٥-١٦) سنة وجد ميلر (Collins & Robinson, 2007) وقالغار وإليس (Millar, Gallagher & Ellis, 2003) أن من المهم تطوير استبانة للكشف عن حاجات الطلبة الإرشادية، بحيث تشمل هذه الاستبانة كلا من مجال المهارات الاجتماعية، والحياتية، والشخصية، والأكاديمية، والمهنية.

لقد أجريت العديد من الدراسات العالمية والعربية في مجال الحاجات الإرشادية الطلابية، حيث توزعت الحاجات من طلبة المرحلة الجامعية إلى

وأجرى هيون وكوين ومدن وليستنغ (Hyun, Quin, Madon & Iusting, 2007) دراسة بعنوان: حاجات الصحة النفسية، والوعي بها، وتوظيف الخدمات الإرشادية لدى طلبة الدراسات العليا، إذ هدفت الدراسة إلى اكتشاف نسبة حاجات الصحة النفسية لدى طلبة الدراسات العليا، ومدى وعيهم بتلك الخدمات، وتوفرها في مراكز الإرشاد النفسي في الجامعات. اشتملت العينة على (501) طالباً من الطلبة الأجانب الذين أكملوا مقياس الدراسة. أظهرت النتائج أن 44٪ من أفراد العينة لديهم مشكلات انفعالية، وضغوط نفسية، وقد أثرت بشكل دال إحصائياً على تحصيلهم الأكاديمي، وصحتهم النفسية خلال السنوات القليلة الماضية. أما الطلبة الذين أفادوا بأنهم قد أسسوا علاقات اجتماعية فعالة مع مرشديهم؛ فكانوا أقل معاناة من الضغوط النفسية، والانفعالية؛ لأنهم استفادوا من خدمات الإرشاد النفسي، وبالمقابل فإن الطلبة الذين كانوا لا يعانون من ضغوط مائية كانوا أقل بحثاً عن خدمات الإرشاد النفسي.

وأجرى كروز وزملاؤه (Cruz, Alfredo, Gutierrez, Farias, & Mora, 2007) دراسة بعنوان: التعرف على الحاجات الإرشادية للشباب من خلال الإرشاد عبر الهاتف، ونفذ الدراسة معهد الأمن الاجتماعي في المكسيك؛ إذ قام بإجراء (245) مقابلة مع الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (11-24) سنة، وقد تم تحليل نتائج (294) مقابلة للإناث مقابل (51) مقابلة للذكور، وقد تبين أن المكالمات التي تمت مع الإناث كانت تدور حول المشكلات العائلية والجنسية، فيما كانت تتركز مشكلات الذكور حول الصحة، والإنتاجية. وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى الجنس والعمر فيما يتعلق بمتغير الخدمات الصحية، وقد أوصت الدراسة بأنه على متخذي القرار في المجال التربوي والصحي الاهتمام بحاجات الشباب الإرشادية، وتطوير برامج إرشادية تعزز من توجه الشباب نحو ممارسات صحية جيدة، وتساعدهم على تجنب السلوكات الخاطئة.

إحصائياً، فيما لم يُظهر الجنس أية فروقات لمستوى الحاجات الإرشادية. كما أظهرت النتائج أن الطلبة الذين حصلوا على الإرشاد في السنة الحالية هم غالباً في سنتهم الدراسية الأخيرة في الجامعة، وقد جاءوا على الأغلب من مصدر تحويل، ولم يأتوا إلى المركز بأنفسهم، وكانوا يعانون من ضغوط نفسية شديدة.

وفي كينيا أجرى ناتيو وغاسبر (Nyutu & Gysbers, 2008) دراسة بعنوان: تقييم الحاجات الإرشادية في المدارس الثانوية على عينة مكونة من (817) طالباً وطالبة، وتم تحليل البيانات باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، وأظهرت النتائج وجود أربعة عوامل رئيسية هي: الحاجة إلى العلاقات الإنسانية، والحاجة إلى النمو المهني، والحاجة إلى القيم الاجتماعية، وأخيراً؛ الحاجة إلى تعلم المهارات الدراسية. وقد أشارت النتائج إلى أهمية استخدام أداة التقييم للتعرف على حاجات الإرشاد لدى طلبة المرحلة الثانوية بكينيا.

وفي موضوع آخر أجرى وانغ ووواتس (Wang & watts, 2007) دراسة بعنوان: الإرشاد الجيني من خلال تحليل لمسح وطني لحاجات الرعاية الصحية للأطفال الاستثنائيين، فقد تم توظيف البيانات الإحصائية الوصفية لتشخيص العائلات التي لديها أطفال استثنائيين من حيث تقديم الخدمات التي تلقتها، ومدى حاجتهم إلى خدمات الإرشاد الجيني، وقد تم استخدام الانحدار المنطقي لحساب الارتباط ما بين تلقي الإرشاد الجيني، والتأمين الصحي، وعمر الطفل، وتعليم الأم، والعرق، والثقافة، وصعوبة الحالة. وأشارت النتائج إلى أن 7٪ من العائلات أشاروا إلى أنهم يحتاجون إلى الإرشاد الجيني (أي حوالي 643,400 شخصاً)، ومن بين هؤلاء؛ فإن حوالي (123,117) شخصاً أفادوا بأنهم لم يتلقوا الإرشاد الجيني مقارنة بالأشخاص الذين لديهم تأمينات صحية.

(٤٧) فقرة، والمصممة بهدف تقييم الخدمات الإرشادية. وأشارت النتائج إلى أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية تُعمر الوالدين، فيما يتعلق بإدراكاتهم لحاجات أبنائهم المهنية، والنفس الاجتماعية، وأن هناك أثراً للمدرسة والعائلة والرفاق، وبشكل عام يرى الآباء أن أبناءهم بحاجة إلى خدمات إرشادية أكثر بكثير مما يحصلون عليه، وخصوصاً فيما يتعلق بالتخطيط المهني، والأكاديمي، والمشكلات النفس الاجتماعية.

وفي دراسة أخرى أجراها كل من لويس وبيركل (Lucas & Berkel, 2005) بعنوان: الحاجات الإرشادية للطلبة الباحثين عن مساعدة في مركز الإرشاد الطلابي في ضوء الجنس والثقافة. تكوّنت عينة الدراسة من (٥٩٧) طالبا، أفادوا جميعهم بأنهم يعانون من ضغوط نفسية في جوانب متعددة، ولكن الطلبة من أصول أفريقية كانوا يعانون من ضغوط أكثر، وخصوصاً فيما يتعلق بالأهداف المهنية، فيما يعاني الطلبة من أصول آسيوية من عدم وضوح الهوية المهنية. وأظهرت النتائج بأن هناك علاقة بين الضغوط المهنية والضغوط النفسية لدى الطلبة البيض، وأن الحاجات الإرشادية مرتفعة لدى الإناث، وخاصة في مجالي القلق والاكتئاب.

وفي دراسة بعنوان: إرشاد الطلبة المختلفين ثقافياً ولغوياً، وحاجات المرشدين النمائية والمهنية؛ قام بها جديس وزملاؤه (Giddis, Anstrom, 2004)؛ حيث تم اتباع المنهج النوعي في هذه الدراسة بهدف استكشاف الحاجات المهنية والنمائية، والتحديات التي تواجه المرشدين في المدارس الثانوية، وخصوصاً أولئك المرشدين الذين يعملون مع الطلبة المختلفين ثقافياً ولغوياً وعائلاتهم، إضافة إلى التعامل مع إدراكاتهم وانطباعاتهم، وقد تم تدريب المرشدين لمدة (٩) أشهر على برنامج نمائي مهني يركز على تحسين وعي المرشدين نحو الطلبة المختلفين ثقافياً، وتعدد الثقافات واللغات، وتزويدهم بالمهارات والمعارف الضرورية.

أما بترسون (Peterson, 2006) فقد قام بدراسة بعنوان: الحاجات الإرشادية للطلبة الموهوبين، إذ استندت الدراسة على فكرة أن خصائص الطلبة الموهوبين قد ترتبط بشكل مباشر بوجود حاجات إرشادية خاصة بهم، ومشكلات نفسية تعكس مواهبهم، ومع أن هناك وعياً كبيراً بأهمية تقديم خدمات الإرشاد النفسي للموهوبين، وتدريب المرشدين على تقديم الخدمات المناسبة لهم، إلا أن المرشدين ما زالوا غير مستجيبين بشكل كاف للحاجات الإرشادية لدى الطلبة الموهوبين. وقد ركز الباحث في هذه الدراسة على تحديد دور المرشد وواجباته الرئيسية لإشباع حاجات الطلبة الموهوبين، وتقييمها، والكشف عنها.

وقد أظهرت النتائج أن حاجات الصحة النفسية ارتبطت بشكل دال إحصائياً وسلبياً بالثقة في الأوضاع المالية، والعلاقات الشخصية العالية مع المشرف، والتواصل المنتظم مع الأصدقاء، والزواج، وأظهرت النتائج أن إشباع الحاجات الإرشادية قد ارتبط إيجابياً لدى كل من الإناث، وأعراض الاكتئاب، وعدد الفصول في المدرسة، وأن هؤلاء الطلبة الذين كانت لديهم خبرات سيئة في الماضي كانوا يعانون بالمقابل من علاقات شخصية سيئة مع المرشدين، مما سبب عدم إشباع حاجاتهم الإرشادية، وقد اقترحت الدراسة زيادة مراكز الإرشاد النفسي لإشباع حاجات الصحة النفسية لدى الطلبة.

ومن جهة أخرى أجرى يوومون (Yoo & Moon, 2006) دراسة بعنوان: الحاجات الإرشادية لدى الطلبة الموهوبين؛ تحليل للمقابلات المبدئية في مركز الإرشاد، وهدفت الدراسة إلى استكشاف حاجات الإرشاد للطلبة الموهوبين من وجهة نظر آبائهم؛ إذ يقدم مركز الإرشاد النفسي تقييم خدمات الإرشاد والتوجيه التربوي والمهني جنباً إلى جنب مع الإرشاد النفسي والأسري والاجتماعي، لتلبية احتياجات الطلبة الموهوبين من عمر (٤-١٨) سنة.

لقد شارك الآباء في تعبئة الاستبانة المكوّنة من

الطلبة، وأن حوالي (٦٠٪) من الطلبة أجابوا بأن خدمات الإرشاد النفسي كانت مفيدة بالنسبة لهم، وخاصة فيما له علاقة بالمشكلات الأكاديمية والمالية.

وأجرى ثومبسون ولوسك وسيرافين (Thompson, Loesch, & Seraphine, 2003) دراسة بعنوان: تطوير أداة لتقييم الحاجات الإرشادية لطلبة المدارس الابتدائية؛ على أساس أن تقييم حاجات الإرشاد الطلابية هو مكون رئيس من متطلبات النمو لبرامج الإرشاد المدرسي الفاعلة، الذي تم أخذه بعين الاعتبار بشكل واسع على مدى السنوات الماضية. ولسوء الحظ؛ فقد واجه هذا التقييم نقصاً في التحقق من الخصائص السيكومترية عند قياس حاجات الطلبة والتعرف إليها. ومع ذلك؛ فقد سعت هذه الدراسة إلى تطوير قائمة يسمح الحاجات الإرشادية لطلبة المدرسة الابتدائية، إذ تميزت هذه الأداة بأنها متطورة وقد حققت خصائص سيكومترية موثوقة بها، ولها قابلية للتطوير.

أما هاربر وهاربر وستيلز (Harper, Harper & Stills, 2003) فقد قاموا بدراسة عنوانها: إرشاد الأطفال الذين تعرضوا للأزمات، اعتماداً على هرم ماسلو في الحاجات الأساسية، وقد ركزت هذه الدراسة على شرح هرم ماسلو وتوضيحه من منظور الحاجات الإنسانية الأساسية، باعتباره إطاراً نظرياً عابراً للثقافات، ومفيداً في إرشاد الأطفال الذين تعرضوا للأزمات. وبناءً عليه؛ فقد اهتمت هذه الدراسة بالأطفال الذين لا يستطيعون إشباع حاجاتهم الإنسانية الأساسية بسبب تعرضهم لظروف كارثية، أو غير طبيعية؛ كالعنف، ومختلف أشكال الإساءة، والفقير المدقع، وعدم توفر المدارس، أو المصادر المجتمعية.

وقد تم مناقشة حاجات الأطفال وتقييمها في ضوء استراتيجيات الإرشاد التي يمكن تقديمها لهم؛ مثل: أساليب الدعم، وأساليب التدخل العلاجي للتعامل مع آثار الأزمات، وبرامج الإرشاد النمائية، وتقديم الخدمات المجتمعية،

كما أجرى شن (Chen, 2004) دراسة بعنوان: طلاب الثانوية العامة الذين يعانون من صعوبات تعلم: الأهداف التربوية، والاهتمامات المهنية، والحاجات الإرشادية، والتوجيه التربوي؛ إذ تكونت عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية الذين يعانون من صعوبات التعلم، وقد تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات تبعاً لمستوى صعوبة التعلم (حسية، أو جسمية، أو نفسية). وقد أظهرت النتائج بأن طموحات الطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم هي أقل من طموحات الطلبة العاديين، وهناك أثر لكل من التخصص، والخيار المهني في مستوى الحاجات الإرشادية.

وفي دراسة أخرى أجراها كل من رايس وكولبرت (Reis & Colbert, 2004) بعنوان: الحاجات الإرشادية الأكاديمية للطلبة المتفوقين الذين يعانون من صعوبات التعلم. إذ أظهرت نتائج هذه الدراسة النوعية التي أتت من منهج دراسة الحالة للطلبة الذين يعانون من صعوبات تعلم، ولديهم موهبة أو تفوق في جانب معين، أظهرت النتائج أن لهؤلاء الطلبة خبرات سلبية خلال سنوات المرحلة الابتدائية والثانوية بسبب هذا الاستثناء المتمثل في صعوبات التعلم من جهة، والتفوق الدراسي من جهة أخرى. مما أثر على نموهم الاجتماعي والانفعالي، كما أظهر التحليل المعمق أن الخبرات التربوية قد مكنت الباحثين من التنبؤ بالمستقبل بإدراكاتهم ومشكلاتهم، ومن التوصيات التي خرجت بها الدراسة: زيادة دور المرشد المدرسي في الكشف عن الطلبة الموهوبين أكاديمياً؛ الذين يعانون من صعوبات التعلم، وتقديم برامج إرشادية نمائية ووقائية وعلاجية.

وقد أظهرت النتائج أن هناك عدداً من الأحداث الضاغطة التي يواجهها طلبة التمريض؛ وأهمها: الأعمال الدراسية الكثيرة، والمشكلات المالية، وعدم توفر التسهيلات للإبداع والإنتاج، إضافة إلى ضعف الخدمات العامة، كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ما بين الضغوط النفسية ووجود محاضرين لا يتحسسون مشكلات

للقيام بأدوارهم من خلال تقديم شرح مفصّل للمهارات التي يجب على المرشد أن يتقنها ليخدم بها الطلبة، مقابل العوائق التي يمكن أن تؤثر على نوعية الخدمات الإرشادية.

وأجرى بايشوب وبايور وبيكر (Bishop, Bauer & Becker, 1998) دراسة بعنوان: مسح الحاجات الإرشادية للطلبة الذكور والإناث، وذلك على عينة مكونة من (٢٠٢) طالبا وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن هناك فروقا بين الذكور والإناث في مضمون الحاجات الإرشادية، كما أظهرت النتائج فروقا تعزى لمتغير الخوف من المستقبل، وخلصت الدراسة إلى أهمية تقييم الحاجات الإرشادية، وتوفير خدمات مهنية لإشباع تلك الحاجات.

يتضح من الدراسات السابقة وجود تنوع واختلاف في الفئات التي استهدفت لبحث حاجاتها الإرشادية، وقد تباينت بين طلبة وطالبات المدارس الثانوية والأساسية، وطلبة الجامعات، والمعرضين للخطر والأزمات، والأشخاص الذين يعانون من أمراض جسدية، وذوي الاحتياجات الخاصة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم. كما يتضح اهتمام معظم دول العالم بالكشف عن الحاجات الإرشادية بهدف تسهيل تقديم الخدمات الإرشادية، وتحسين نوعيتها. وقد خلصت معظم نتائج تلك الدراسات إلى أهمية دراسة الحاجات الإرشادية واستكشافها، بهدف تحسين مستوى الخدمات النمائية، والوقائية، والعلاجية، وبهدف تأسيس مراكز إرشاد نفسي متخصصة في تقديم الخدمات الإرشادية.

مشكلة الدراسة:

لقد حظيت الحاجات الإرشادية للطلبة باهتمام كبير؛ إذ تم إجراء العديد من الدراسات حول هذا الموضوع، وسيبقى الاهتمام البحثي للحاجات الإرشادية أمراً ملحاً، ليس فقط لدى فئة الطلبة، بل أيضاً لدى كل الفئات العمرية، وكل الفئات الخاصة ضمن جميع مراحل العمر، وخصوصاً تلك الفئات التي تعاني من أزمات نمائية، أو أمراض جسدية، أو ما شابه، لأن تلك

ومصادر الحصول عليها، وخدمة تحويل الحالات الصعبة إلى المختصين، وتوفير مرشد أو مختص أو مستشار للآباء، أو الأشخاص المهمين في حياة الأطفال.

أما الجانب النوعي من هذه الدراسة فقد هدف إلى استكشاف وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس بشأن حاجات الطلبة الإرشادية، وطبيعة الخدمات الإرشادية المقدمة لهم، حيث تم إجراء مقابلات مع عدد من أعضاء الهيئة التدريسية، وأظهرت نتائج المقابلات أن الطلبة الذين يظهرون حاجات مختلفة يبحثون عن خدمات إرشادية مختلفة، كما أظهرت النتائج طبيعة الخدمات الإرشادية التي يجب استحداثها، وجوانب التغيير والتحسين التي يجب أن تطبق على خدمات الإرشاد الطلابي.

أشارت النتائج إلى أن المصادر المفضلة للحصول على خدمة الإرشاد تكمن في حضور المحاضرات، وزيارة المختصين من خارج الجامعة، وقد اختار أفراد عينة الدراسة خمسة حاجات إرشادية من أصل (٤٢) حاجة يرغبون في الحصول على خدمة الإرشاد الفردي فيها لتلبيتها وإشباعها. وقد خلصت الدراسة إلى أن تعرف المصادر المفضلة للحصول على خدمة الإرشاد تهيئ الفرصة لتقديم خدمات إرشادية أفضل، وتفعيل نظام خدمة تحويل المسترشدين.

وأجرى كيز وبيماك ولوكهارت (Keys, Bemak & Lockhart, 1998) دراسة بعنوان: خدمات الإرشاد المدرسي لرفع مستوى الصحة النفسية للطلبة المعرضين للخطر؛ حيث إن المرشدين جزء مهم في مساعدة باقي أعضاء الهيئة الإدارية والتعليمية في المدرسة في تلبية وإشباع الحاجات الإرشادية للطلبة المعرضين للخطر، خصوصا فيما يتعلق بحاجات الصحة النفسية، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الإرشادات والمختصرات النمائية، وأبرز الخدمات الإرشادية النموذجية المهمة والمتعلقة بخصائص الطلبة المعرضين لخطر الفشل الدراسي، هذا بالإضافة إلى تقديم نموذج مقترح يتضمن برامج وخطط تساعد المرشدين

إنَّ التعامل مع حاجات الطلبة سوف يسهم في خفض حدة المشكلات التحصيلية والأكاديمية والاجتماعية وغيرها، مما يساعد في رفع مستوى تحصيل الطلبة، وتحسين البيئة التعليمية، ورفع مستوى تقبل الطلبة للمدرسة والعملية التعليمية بشكل عام، وذلك من خلال التغلب على الصعوبات التي تحول دون نجاح الطالب أكاديمياً وتحصيلياً، كما سيستفيد من هذا المشروع فئة المختصين الاجتماعيين والنفسيين والمعلمين وأولياء الأمور، وذلك من خلال التعرف على أبرز الحاجات الإرشادية، وأساليب التعامل مع تلك الحاجات، بحيث توجه الاجتماعات في المدرسة مع الآباء إلى أهمية أخذ تلك الحاجات بعين الاعتبار، كما يمكن توجيه أعمال المختصين نحو نشر الوعي الإرشادي بتلك الحاجات، والعمل على تلبية ما أمكن، فالفوائد ستكون عامة وشاملة، وسوف تكون نتائج هذه الدراسة مهمة من الجانب النظري من خلال توفر بيانات مسحية، إذ ستستفيد منها فئة كبيرة من فئات المجتمع العماني، وهي فئة الطلبة في مرحلة المراهقة، تلك الفئة التي يصعب أحياناً التعامل معها بسبب عوائق ومشكلات هي في مجملها تدرج تحت عنوان: فهم الحاجات الإرشادية والنمائية للطلبة.

ومن الجدير بالذكر أن تلبية الحاجات الإرشادية للطلبة، والتعامل مع المشكلات المتوقعة باعتباره جانباً وقائياً، سيكون له أثرٌ عظيم في خفض التكلفة الاقتصادية للتعليم، من خلال خفض حجم المشكلات الطلابية ونوعها، كما أنه سيسهم في رفع مستوى التعليم، وبالتالي الاستثمار بشكل أفضل للمصروفات التعليمية التي تنفق على الطلبة أنفسهم؛ لأنهم سيكونون أكثر إقبالا نحو التعلم.

محددات الدراسة :

أجري هذا البحث في إطار المحددات التالية:

١- اقتصرت هذه الدراسة على أداة واحدة هي: استبانة مسح الحاجات الإرشادية؛ لذا فإن

الحاجات ستبقى في تطور مستمر ما دامت الحياة متغيرة ومتطورة.

وتكمن مشكلة هذه الدراسة في غياب مسح شبه شامل يمكن أن يُعمم على جميع طلبة الحلقة الثالثة، وجزء من طلبة الحلقة الثانية. كما تبرز مشكلة هذه الدراسة في ندرة توفر تلك البيانات التي يمكن أن توجه الباحثين والمختصين النفسيين والاجتماعيين نحو العمل.

ومن هذا المنطلق فقد سعت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما مستوى الحاجات الإرشادية؟ وما أبرز مؤشرات لها لدى أفراد عينة الدراسة من وجهة نظرهم؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجة الحاجات الإرشادية تُعزى لمتغيري الصف، والمعدل والتفاعل بينهما؟

أهداف الدراسة :

وتهدف الدراسة التعرف إلى أبرز الحاجات الإرشادية وأهمها لدى طلبة الحلقة الثانية والثالثة في المدارس الحكومية في سلطنة عمان، وبالتحديد الصفوف من ٧-١٢ من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. كما تهدف إلى تطوير استبانة الحاجات الإرشادية لاستكشاف حاجات الطلبة الإرشادية.

أهمية الدراسة :

مما لا شك فيه أن إجراء دراسة علمية مسحية لحاجات الطلبة سيكون له عظيم الأثر في إثراء دور المختص النفسي أو الاجتماعي نحو الرقي في نوعية الخدمات المقدمة للطلبة، بحيث تكون هذه الخدمات مبنية على أسس علمية، ونابعة من حاجات الطلبة أنفسهم، الأمر الذي سيسهم كثيراً في خفض من حجم المشكلات المدرسية ونوعيتها، من خلال تفعيل الجانب الوقائي الذي تظهره قائمة مسح الحاجات الطلابية، للعمل على تلافيها والتغلب عليها قبل وقوعها.

أداة الدراسة:

مقياس الحاجات الإرشادية؛ لقد تم مسح عدد من المقاييس التي تقيس الحاجات الإرشادية، إذ تم الرجوع إلى المقاييس بهدف تطوير مقياس يلائم البيئة العمانيّة، إذ تم الاستفادة من المقاييس التالية: Lee, 2007; Kesici, 2007; Drefs, 2002; Peterson, 2006; Reis & Colbert, 2004; Thompson, Loesch & Seraphine, 2003; Yoo & Moon, 2006.

وبالرجوع إلى فقرات هذه المقاييس فقد تبين أن مقياس نايتو وجايسبر (Nyutu and Gysbers, 2008) هو الأكثر شموليّة ووضوحاً، إذ تم ترجمة هذا المقياس إلى اللغة العربيّة. ويشتمل هذا المقياس على (٥٠) فقرة، ويتكوّن من جزأين: أمّا الأوّل فيشتمل على البيانات الأولية، فيما يشتمل الجزء الثاني على فقرات المقياس.

صدق المقياس وثباته:

من أجل التعرف على الصدق الظاهري للمقياس، فقد عرض المقياس على (١١) أستاذاً يتقنون اللغتين العربيّة والإنجليزيّة، وبعد ترجمته إلى اللغة العربيّة، والتأكد من تطابق الترجمة، والوصول إلى المعنى نفسه، تم تعديل ما أجمع على تعديله (٢٠٪) من المحكمين فأكثر، أي ثلاثة محكمين فأكثر من أصل (١١) محكماً، وكانت بعض التعديلات قد تركّزت حول استبدال بعض الكلمات، أو إعادة صياغة البعض الآخر، وفي خطوة لاحقة فقد تم ترجمة النسخة العربيّة إلى اللغة الإنجليزيّة، وقد عرضت مرّة أخرى على (٧) محكمين يتقنون اللغتين العربيّة والإنجليزيّة، وذلك لتقييم مدى تطابق المعنى في النسخة الإنجليزيّة المترجمة عن العربيّة، مع النسخة ذات الأصل الإنجليزي، وقد اتفق جميع المحكمين وعددهم (٧) بأن المقياس في نسخته الإنجليزيّة المترجمة عن النسخة العربيّة مطابق تماماً للمقياس في النسخة ذات الأصل الإنجليزي، وفي خطوة لاحقة عرض المقياس (النسخة العربيّة) على المحكمين للتأكد من سلامة المعنى ووضوح الفقرات، واللغة،

نتائجها تتحدّد بخصائص المقاييس، وقدرتها (بأبعادها الخمسة) على قياس ما أعدت لقياسه.

٢- كما تتحدّد نتائج هذه الدراسة بصدق إجابات الطلبة على مقياس الحاجات الإرشادية.

٢- وتتحدّد نتائج هذه الدراسة بالعيّنة التي تم اختيارها؛ وهم طلبة الصفوف من السابع حتى الثاني عشر في سلطنة عمان، خلال الفصل الدراسي الأول ٢٠١٣. لذا فإنّ تعميم نتائج هذه الدراسة يقتصر على المجتمع الذي تم أخذ العيّنة منه.

وتحدّد نتائج هذه الدراسة بصدق المعدّل التحصيلي الذي استخدم متغيراً في هذه الدراسة، واعتمد على اختبارات صُممت من قبل المعلمين في المدارس، وليس على اختبارات مقننة.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلبة والطالبات المنتظمون في الصفوف من ٧-١٢ في سلطنة عمان، وذلك خلال فصل الخريف من العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤. وقد بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (١٢٢٤٧٢)، منهم (٦١١٩٦) طالباً و(٦١٢٧٦) طالبة، موزعين على إحدى عشرة محافظات.

عيّنة الدراسة:

لقد تم توزيع ما يقارب (٧٨٢١) استبانة، وتمّ استرجاع (٥٤٩١) استبانة مكتملة البيانات أي بنسبة هدر تقدّر بحوالي (٢٣٪). وقد تم اختيار عيّنة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية لتمثّل جميع محافظات السلطنة، إذ تم تقسيم العيّنة إلى محافظات وفي كل محافظة مديريات للتربية، وفي كل مديرية مجموعة مدارس للذكور وأخرى للإناث. ويوضح الجدول (١) عدد أفراد عيّنة الدراسة، والمتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة لأفراد عيّنة الدراسة وفقاً لمتغيري الدراسة.

إجراءات الدراسة:

لقد سارت منهجية البحث ضمن الخطوات التالية:

١- تحديد مجتمع الدراسة؛ وهم طلبة الحلقة الثانية والثالثة من الصف ٧-١٢.

٢- تطوير مقياس الحاجات الإرشادية.

٣- أخذ الموافقات الإدارية لتطبيق إجراءات الدراسة، والاختيار العشوائي العنقودي لجميع مديريات التربية والتعليم في السلطنة.

تصميم الدراسة والمعالجة الإحصائية

تعد هذه الدراسة من الدراسات المسحية التي حاولت الكشف عن أبرز الحاجات الإرشادية لدى طلبة الصفوف من ٧-١٢ في ضوء بعض المتغيرات، حيث تضمنت هذه الدراسة متغيرين مستقلين هما: التحصيل والصف.

أما المتغير التابع فيُشار إليه بمتوسط درجات استجابات الطلبة على مقياس الحاجات الإرشادية. وللإجابة عن أسئلة الدراسة فقد تم حساب معاملات الارتباط، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي.

النتائج:

نتائج السؤال الأول

للإجابة على السؤال الأول والذي نصه ما مستوى الحاجات الإرشادية؟ وما أبرز مؤشراتها لدى أفراد عينة الدراسة من وجهة نظرهم؟ فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيري الدراسة.

ومدى مناسبته للبيئة العمائية، إذ تم تعديل ما أجمع على تعديله ٢٠٪ من المحكمين أو أكثر.

وللتأكد من ثبات المقياس، فقد تم إيجاد معامل الثبات بطريقة الإعادة، وذلك بتطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (٥٢) معلماً و(٧٢) ولي أمر، مقابل (٢٠٥) طالبا وطالبة، وبفاصل زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين، وقد أشارت النتائج إلى أن معامل الاستقرار بالنسبة للمقياس الكلي، وعلى التوالي يساوي (٠,٨٩)، (٠,٩٢)، (٠,٩٣). وبالنسبة لأبعاد المقياس فكانت معاملات الارتباط بيرسون فقد تراوحت ما بين (٠,٨٤-٠,٩٢). وبهذا أصبح المقياس يتكوّن من ٥٠ فقرة تقع الإجابة على كل فقرة في المقياس ضمن سلم مؤلف من (٦) خيارات هي: (غير موافق بشدة، وغير موافق بدرجة متوسطة، وغير موافق بدرجة بسيطة، وموافق بدرجة بسيطة، وموافق بدرجة متوسطة، وموافق بشدة). علماً أنّ جميع الفقرات هي في الاتجاه الإيجابي، وقد تم اختيار التدرج السداسي بهدف إلغاء النزعة نحو التمرکز في الوسط، وتشير الدرجات العليا التي يحصل عليها المفحوص على أبعاد المقياس إلى ارتفاع مستوى الحاجات الإرشادية، إذ يشير المدى من (١-٢,٦٦) إلى درجة متدنية من الحاجة للخدمات الإرشادية، فيما يشير المدى من (٢,٦٧-٤,٣٣) إلى درجة متوسطة من الخدمات، وأخيراً يشير المدى (٤,٣٤-٦) إلى درجة مرتفعة من الحاجة للخدمات الإرشادية. كما أصبح المقياس يتكوّن من الأبعاد التالية: المجال الأول: العلاقات الإنسانية؛ ويشمل الفقرات من (١-١٥). المجال الثاني: النمو المهني؛ ويشمل الفقرات من (١٦-٢٧). المجال الثالث: النمو الذاتي؛ وتقيسه الفقرات من (٢٨-٣٥). المجال الرابع: القيم الاجتماعية؛ وتقيسه الفقرات من (٣٦-٤٥). المجال الخامس: المهارات الدراسية؛ وتقيسه الفقرات من (٤٦-٥٠).

الجدول رقم (١)

المتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وعدد أفراد عيّنة الدراسة وفقاً لمتغيري الدراسة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى	المتغير	
٠,٥٣٩٣٤	٤,٨٣	٧٤٥	السابع	الصف	
٠,٤٤٧١٠	٤,٧٢	٧٦٣	الثامن		
٠,٥٣٣٦٩	٤,٧٨	١٢٢٦	التاسع		
٠,٤٩٩٥٠	٤,٦٣	٨٩٢	العاشر		
٠,٥٧١٩٠	٤,٧٢	٩٥٨	الحادي عشر		
٠,٦١٢٥٦	٤,٨٠	٩٠٧	الثاني عشر		
٠,٥٩٤٠٢	٤,٦٦	٤٧٦	أقل من ٦٠		
٠,٥٦٠٤٥	٤,٦٣	٧٤٣	من ٦٠-٦٩		
٠,٦٠١٧٤	٤,٧٢	١٣٢٧	من ٧٠-٧٩		المعدّل
٠,٦٦٢٥٨	٤,٨١	١٧٢٨	من ٨٠-٨٩		
٠,٥١٢١٩	٤,٨٠	١٢١٧	من ٩٠-١٠٠		
٠,٨٧٣٩٣	٤,٧٦	٥٤٩١		المجموع	

ولمعرفة أبرز مؤشرات الحاجات الإرشادية، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية على فقرات مقياس الحاجات الإرشادية، إضافة إلى الترتيب التنازلي للفقرات، بناءً على المتوسطات الحسابية. ويوضح الجدول (٢) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ورتبة الفقرات لمقياس الحاجات الإرشادية حسب الفقرات والمجالات.

يتبين من الجدول (١) أنّ المتوسط الحسابي الكلي لمستوى الحاجات الإرشادية يساوي (٤,٧٦) بانحراف معياري بلغ (٠,٨٧٣٩٣) مما يعني أنّ مستوى الحاجات الإرشادية لجميع أفراد عيّنة الدراسة جاءت على درجة مرتفعة، على جميع متغيرات الدراسة الفرعية، والكلية، ومستوياتها، وبالرجوع إلى معايير تصحيح مقياس الحاجات الإرشادية حيث يشير المدى من (٣٤,٤ - ٦) إلى درجة مرتفعة للحاجات الإرشادية.

الجدول رقم (٢)

المتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ورتبة الفقرات لمقياس الحاجات الإرشادية حسب الفقرات والمجالات

الرقم	مضمون الفقرة	الرتبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٢٨	معرفة كيفية اختيار الجامعة المناسبة.	١	٥,١٥	١,٢٩١	مرتفع
١٦	معرفة كيفية مذاكرة دروسي وكيفية الحصول على درجات عالية.	٢	٥,١٠	١,٤٣٨	مرتفع
١٣	معرفة المقررات الدراسية المناسبة لاختياري المهنية في المستقبل.	٣	٥,٠٩	١,٣٩٩	مرتفع
١٩	فهم عملية اختيار المواد التي أرغب في دراستها.	٤	٥,٠٣	١,٤٣٤	مرتفع
٥٠	فهم اهتماماتي وقدراتي، والجوانب التي يمكن أن أتميز بها.	٥	٥,٠٢	١,٤٢٤	مرتفع
٣٧	معرفة كيفية تطوير المهارات الدراسية التي تساعدني في الحياة.	٦	٥,٠٠	١,٤٢٤	مرتفع
المجال					
٢	النمو المهني	٥	٤,٩٢	١,٠٠٧	مرتفع
٤	القيم الاجتماعية	٤	٤,٨٦	١,٠٧٦	مرتفع
٥	المهارات الدراسية	٣	٤,٨١	١,٢٢٥	مرتفع
١	العلاقات الإنسانية	٢	٤,٦٨	٠,٩١٠٩	مرتفع
٢	النمو الذاتي	١	٤,٤٨	١,٢٠١	مرتفع

المجالات لدى أفراد عينة الدراسة قد جاء ضمن المدى المرتفع.

نتائج السؤال الثاني:

للإجابة على السؤال الثاني والذي نصه هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجة الحاجات الإرشادية تعزى لمتغيري الصف، والمعدل والتفاعل بينهما؟ فقد تم إجراء اختبار تحليل التباين الثنائي كما في الجدول (٣).

الجدول رقم (٣)

نتائج تحليل التباين الثنائي لأثر الصف والمعدل والتفاعل بينهما في متوسط درجات الحاجات الإرشادية

المتغير	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	حجم الأثر
الصف	١٤,٢٠٤	٥	٢,٨٤١	٢,٧٦٥	* ٢٠٠	٠,٠٠٢
المعدل	٢٢,٩٢٩	٥	٤,٥٨٨	٦,٠٨٠	** ٠٠٠	٠,٠٠٦
التفاعل (المعدل * الصف)	٢٦,٨٥١	٢٢	١,٢٢٠	١,٦١٧	* ٤٣٠	٠,٠٠٦
الخطأ	٤١١٨,٧٩٩	٥٤٥٨	٠,٧٥٥			
المجموع	١٢٨٤٠٢,١٦٨	٥٤٩١				

* دالة عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0,001$

* دالة عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0,05$

معادلة مربع ايتا (Eta squared) وقد تبين أن حجم الأثر كان (٠,٠٠٣) لمتغير الصف؛ وهي قيمة بسيطة حسب معادلة كوهين (Cohen, 1988)، فيما كان حجم الأثر (٠,٠٠٦) بالنسبة لمعدل الطلبة والتفاعل بين المتغيرين، وهي قيمة متوسطة وفقاً للمعادلة السابقة. ولمعرفة دلالة الفرق تم استخدام اختبار توكي Tokey للمقارنات المتعددة.

يظهر من خلال النتائج في الجدول (٣)، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الحاجات الإرشادية تبعاً لمتغير الصف، والمعدل والتفاعل بينهما؛ وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0,001$ لمتغير المعدل، بينما هي دالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0,05$ لمتغير الصف، والتفاعل بين متغيري الصف والمعدل. ولمعرفة حجم الأثر فقد تم تطبيق

الجدول رقم (٤)

نتائج اختبار توكي Tokey للمقارنات المتعددة تبعاً لمتغير الصف والمعدل

المتغير	المستوى (أ)	المستوى (ب)	متوسط الفروق	الدلالة
الصف	السابع	عاشر	٠,١٥٦٦*	٠,٠٠٤
	التاسع	الحادي عشر	٠,١٣٠٤*	٠,٠٢٦
		العاشر	٠,١٥٤٤**	٠,٠٠١
	العاشر	الحادي عشر	٠,١٢٨٢*	٠,٠٠٨
		الثاني عشر	-٠,١٢١٧*	٠,٠٢٥

٠,٠٠٣	-١٧٠٣*	من ٨٠ إلى ٨٩	أقل من ٦٠	المعدل
٠,٠١٠	-١٦٢٣*	من ٩٠ إلى ١٠٠		
٠,٠٠٠	-١٨٧٨**	من ٨٠ إلى ٨٩	من ٦٠ - ٦٩	
٠,٠٠٠	-١٧٩٩**	من ٩٠ إلى ١٠٠		

* دالة عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0,001$ ** دالة عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0,01$

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى	المتغير
٠,٥٣٩٣٤	٤,٨٣	٧٤٥	السابع	الصف
٠,٤٤٧١٠	٤,٧٢	٧٦٣	الثامن	
٠,٥٣٣٦٩	٤,٧٨	١٢٢٦	التاسع	
٠,٤٩٩٥٠	٤,٦٣	٨٩٢	العاشر	
٠,٥٧١٩٠	٤,٧٢	٩٥٨	الحادي عشر	
٠,٦١٢٥٦	٤,٨٠	٩٠٧	الثاني عشر	المعدل
٠,٥٩٤٠٢	٤,٦٦	٤٧٦	أقل من ٦٠	
٠,٥٦٠٤٥	٤,٦٣	٧٤٣	من ٦٠ - ٦٩	
٠,٦٠١٧٤	٤,٧٢	١٣٢٧	من ٧٠ - ٧٩	
٠,٦٦٢٥٨	٤,٨١	١٧٢٨	من ٨٠ - ٨٩	
٠,٥١٢١٩	٤,٨٠	١٢١٧	من ٩٠ - ١٠٠	
٠,٨٧٣٩٣	٤,٧٦	٥٤٩١	المجموع	

مقداره (٤,٦٦) وكل من الطلبة الحاصلين على معدلات من ٨٠ إلى ٨٩ بمتوسط حسابي مقداره (٤,٨١) والحاصلون على معدلات من ٩٠ إلى ١٠٠ بمتوسط حسابي مقداره (٤,٨٠) ولصالح الحاصلون على المعدلات العليا؛ فيما أظهرت النتائج وجود فروق لصالح الطلبة الحاصلون على معدلات من ٦٠ إلى ٦٩ بمتوسط حسابي مقداره (٤,٦٣) مقارنة مع الطلبة الحاصلون على معدلات من ٨٠ إلى ٨٩ والحاصلون على معدلات من ٩٠ إلى ١٠٠ ولصالح الحاصلون على المعدلات العليا أيضاً.

مناقشة النتائج:

يتضح من نتائج السؤال الأول بأن مستوى متوسط الحاجات الإرشادية للمقياس ككل ولجميع الفئات وجميع المجالات لدى أفراد عينة الدراسة قد جاء ضمن المدى المرتفع؛ ممّا يشير إلى حاجة الطلبة لإشباع الحاجات الإرشادية المشار إليها في

يتضح من نتائج اختبار توكي الواردة في الجدول (٤) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الحاجات الإرشادية تبعاً لمستويات متغير الصف والمعدل وذلك بين كل من: الصف السابع بمتوسط حسابي مقداره (٤,٨٣) والصف العاشر بمتوسط حسابي مقداره (٤,٧٨) والصف الحادي عشر بمتوسط حسابي مقداره (٤,٧٢) ولصالح الصف السابع؛ كما أظهرت النتائج وجود فروق بين الصف التاسع بمتوسط حسابي مقداره (٤,٧٨)، وكل من الصف العاشر بمتوسط حسابي مقداره (٤,٦٣) والحادي عشر ولصالح الصف التاسع؛ وأخيراً بين الصف العاشر والصف الثاني عشر بمتوسط حسابي مقداره (٤,٨٠) ولصالح الصف الثاني العاشر.

أما بالنسبة لمتغير المعدل فقد أظهرت نتائج المقارنات البعدية أن هناك فروقاً بين الطلبة الحاصلين على معدلات أقل من ٦٠ بمتوسط حسابي

وفيما يتعلق بتفسير نتائج المتغيرات، فقد جاءت النتائج لصالح الصفوف السابع والتاسع، وهي فئة الطلبة الذين وصلوا إلى بدايات مرحلة المراهقة، وربما يكونوا بحاجة إلى معرفة أكثر فيما يتعلق بمراحل النمو والتهيؤ للمستقبل، وعليه فإنه بإمكاننا القول إن هذه الصفوف بحاجة إلى إرشاد وإشباع للحاجات بدرجة أكبر من غيرها، وربما تتغير الحاجات من وقت إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى.

ومن جهة أخرى جاءت النتائج لصالح الطلبة الحاصلين على معدلات مرتفعة، وهي نتيجة منسجمة مع حاجات الطلبة الموهوبين، والمتفوقين تحصيلياً، والذين يظهرون نزعة نحو الكمالية، وربما يفكرون بمنطق لاعتقالي، ويرفضون الفشل، مما يعني أنهم فئة بحاجة إلى إشباع للحاجات بشكل أكبر من غيرهم من الطلبة ذوي التحصيل العادي أو المتدني.

ومما يفسر أن الطلبة المتفوقين تحصيلياً أكثر حاجة للخدمات الإرشادية لأن طموحاتهم ودافعيتهم للدراسة والتخطيط للمستقبل أكبر من الطلبة ذوي التحصيل المتدني، كما أن وعيهم وفهمهم للحاجات الإرشادية أكبر مقارنةً بغيرهم.

وبالرغم من المحددات التي تم ذكرها سابقاً، والتي ربما تحد من إمكانية تعميم النتائج؛ إلا أنه يمكننا القول بأن نتائج الدراسة قد أفضت إلى بيانات مهمة تتعلق بأبرز وأهم الحاجات الإرشادية، ولصالح من. وتتميز هذه الدراسة بالعينة الكبيرة من جميع محافظات السلطنة.

التوصيات:

وبناءً على نتائج الدراسة؛ فإننا نوصي بأهمية نشر الوعي الإرشادي لدى جميع الطلبة في جميع محافظات السلطنة، كم نوصي بأهمية تعريف الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بأبرز الحاجات الإرشادية، وسبل التعامل معها وإشباعها، كما نوصي بضرورة تكثيف حصص التوجيه الجمعي وبرامج الإرشاد الجمعي الموجهة

قائمة مسح الحاجات الإرشادية؛ ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال نقص الخدمات الإرشادية، وعدم توفرها للطلبة، وخصوصاً الخدمات النفسية التي يقدمها مختصو الإرشاد النفسي، علماً أن الخدمات الإرشادية التي يتلقاها الطلبة هي في معظمها خدمات اجتماعية يقدمها مختصو الخدمة الاجتماعية أو علم الاجتماع.

كما أظهرت النتائج أن الفقرات التالية: معرفة كيفية اختيار الجامعة المناسبة. ومعرفة كيفية مذاكرة دروسي وكيفية الحصول على درجات عالية. ومعرفة المقررات الدراسية المناسبة لاختياراتي المهنية في المستقبل. قد حصلن على أعلى المتوسطات الحسابية، مما يعزز أهمية توجيه الخدمات الإرشادية نحو تدريب الطلبة على المهارات الدراسية وتزويدهم بأسس ومهارات المذاكرة والتركيز والاحتفاظ والمراجعة والاستعداد للامتحانات وغير ذلك من المهارات التي تزيد من قدرة الطالب في الحصول على درجات ومستوى تحصيلي متقدم.

أما بالنسبة للمجالات فقد أظهرت النتائج أن مجال النمو المهني قد حصل على أعلى متوسط حسابي، يليه القيم الاجتماعية فالمهارات الدراسية ثم العلاقات الإنسانية وأخيراً النمو الذاتي؛ ويتضح من هذه النتائج أن حاجات الطلبة تتركز حول النمو المهني والتخطيط لمهنة المستقبل والتفوق الدراسي واختيار التخصص المناسب للميول والقدرات، وبناءً على ذلك يمكننا القول بأن قلق الطلبة على مستقبلهم المهني وربما التنافس وندرة الفرص تدفع الطلبة نحو التنافس والبحث عن المهارات التي تشبع حاجاتهم المهنية والتي تساهم في تطوير قدراتهم وطموحاتهم.

ومما يجدر ذكره أن نتائج هذه الدراسة قد اتفقت مع معظم نتائج الدراسات السابقة؛ كدراسة: Dogan, 2012; Harper, et al., 2003; Lucas & Berkel, 2005; Nyutu and Gysbers, 2008;.

فرح، عدنان والمومني، خالد (٢٠٠٢). الحاجات الإرشادية للعاطلين عن العمل في الأردن. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والإنسانية، ١٤(٢)، ٧٠-٣.

قاسم، نادر وثاني، حسن (١٩٩٤). مشكلات شباب كلية المعلمين في المدينة المنورة (دراسة استطلاعية). المؤتمر الدولي الأول؛ قضايا ومشكلات الإرشاد النفسي. القاهرة: جامعة عين شمس، مركز الإرشاد الطلابي.

رمضان، هادي (٢٠١٣). الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية التربية. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ١٢ (٣)، ١١١-١٤٢.

المراجع بالأجنبية:

American School Counselor Association. (2005). The ASCA national model: A framework for school counseling programs (second Ed.). Alexandria, VA: Author.

Bishop, B., Bauer, W., & Becker, E. (1998). A survey of counseling needs of male and female college students. *Journal of College Student Development*, 39(2), 205-210.

Bowen, G. L., Rose, R. A., Powers, J. D., & Glennie, E. J. (2008). The joint effects of neighborhoods, schools, peers and families on changes in the school success of middle school students. *Family Relations*, 57, 504-516.

Brener, N. D., Weist, M., Adelman, H., Taylor, L., & Vernon-Smiley, M. (2007). Mental health and social services: Results from the school health policies and programs study 2006. *Journal of School Health*, 77(8), 486-499.

للطلبة، وأخيرا نوصي بإجراء المزيد من الدراسات والتي تأخذ بعين الاعتبار متغيرات أخرى كالنوع الاجتماعي، والآباء والمعلمين والدخل والمستوى التعليمي وغيره.

المراجع:

المراجع بالعربية:

أبو أسعد، أحمد (٢٠١٠). الحاجات الإرشادية كما يقدِّرها الطلبة وآبائهم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١١ (٢)، ٢٢٣-٢٦٢.

أل مشرف، فريدة (٢٠٠٠). مشكلات طلبة جامعة صنعاء وحاجاتهم الإرشادية. المجلة التربوية، ١٤(٥٤)، ١٦٩-٢٠٧.

جمل الليل، محمد (٢٠١٢). دراسة بعض الحاجات الإرشادية لطلبة وطالبات جامعة الخليج العربي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٣ (٣)، ١٢٥-١٦٤.

الدحادحه، باسم (٢٠٠٨). دراسة مقارنة لحاجات الإرشاد المهني لدى طلبة الحالات الخاصة والطلبة العاديين في جامعة السلطان قابوس في ضوء بعض المتغيرات الأخرى. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٩(٤)، ٦٢-٨١.

حسونه، نائلة (٢٠١١). مشكلات الطلبة الموهوبين وحاجاتهم وصفاتهم السلوكية في منطقة القصيم. مجلة الإرشاد النفسي، ٢٨، ٣٦٦-٤٢٠.

صمادي، أحمد ومرعي، نوال (٢٠١٢). الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا. مجلة جرش للبحوث والدراسات، ١٤ (٢)، ٦٦-١٠٣.

الضبع، عبد الرؤوف (١٩٨٩). البطالة ومشكلات الشباب: دراسة ميدانية على خريجي المدارس الفنية والمتوسطة والجامعات في الريف والحضر. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.



- Dogan, T. (2012). A Long-Term Study of the Counseling Needs of Turkish University Students. *Journal of Counseling and Development*, 90, 91-96.
- Drefs, M. (2002). Assessing the needs of young children. *Guidance and Counseling*, 17(3), 60-67.
- Frojd, S. A., Nissinen, E. S., Pelkonen, M. U., Marttunen, M. J., Koivisto, A.-M., & Kaltiala-Heino, R. (2008). in middle adolescent boys and girls. *Journal of Adolescence*, 31, 485-498.
- Giddis, P., Anstrom, K., Patricio, S., Sardi, A., & Granato, L. (2004). Counseling the Linguistically and Culturally Diverse Student: Meeting School Counselors, Professional Development Needs. *Professional School Counseling*, 8(1), 15-21.
- Gysbers, N. (2004). Counseling psychology and school counseling partnership: Overlooked? Underutilized? But needed! *The Counseling Psychologist*, 32, 245-247.
- Gysbers, N. C. (2001). School Guidance and Counseling in the 21st Century: Remember the Past into the Future. *Professional School Counseling*, 5(2), 96.
- Harper, F., Harper, J., & Stills, A. (2003). Counseling Children in Crisis Based on Maslow's Hierarchy of Basic Needs. *International Journal for the Advancement of Counseling*, 25(1), 11-25.
- Burkard, A., Gillen, M., Martinez, M., & Skytte (2013). Implementation Challenges and Training Needs for Comprehensive School Counseling Programs in Wisconsin High Schools. *Professional School Counseling*, 16(2), 136-145.
- Chen, I. (2004). High School Students with Disabilities: Educational Goals, Vocational Preferences, and Needs in Counseling and Educational Guidance. ProQuest Dissertations & Theses (PQDT) UMI: 3129286.
- Cohen, J. (1988). *Statistical power analysis for the behavioral sciences*. Hillsdale, NJ: Erlbaum.
- Cross, T., & Cross, J. (2012). Handbook for counselors serving students with gifts & talents; development, relationships, school issues, and counseling needs/interventions. Reference & Research Book News. Retrieved from <http://go.galegroup.com>
- Cruz, B., Alfredo, M., Gutierrez, B., Farias, M., & Mora I. (2007). Identifying young people's guidance needs through telephone counseling Needs through Telephone Counseling. *Journal of Adolescence*, 36(141), 21-32.
- Desocio, J., & Hootman, J. (2004). Children's mental health and school success. *The Journal of School Nursing*, 20(4), 189-196.



- Lucas, M., & Berkel, L. (2005). Counseling Needs of Students Who Seek Help at a University Counseling Center: A Closer Look at Gender and Multicultural Issues. *Journal of College Student Development*; 46(3), 251-266.
- Menataeu-Horta, D. (1986). The challenging role of school counselors and youth problems in the United States. *International Journal for the Advancement of Counseling*, 9, 23-33.
- Millar, R., Gallagher, M., & Ellis, R. (2003). Surveying adolescent worries: Development of "The Things I Worry About" scale. *Pastoral Care*, 11(1), 43-51.
- Moore-Thomas, C., & Lent, R. W. (2007). Middle school students' expectations about counseling. *Professional School Counseling*, 10(4), 410-418.
- Nyutu, P., & Gysbers, N. (2008). Assessing the counseling needs of high school students in Kenya. *International Journal for Educational & Vocational Guidance*, 8(2), 83-94, doi: 10.1007/s10775-008-9140-1
- Orth, U., Robins, R. W., & Roberts, B. W. (2008). Low self-esteem prospectively predicts depression in adolescence and young adulthood. *Journal of Personality and Social Psychology*, 95(3), 697-708.
- Paisley, P. O., & Hayes, R. L. (2003). School Counseling in the
- Hartung, P., Porfeli, E., & Vondracek, F. (2005). Child vocational development: A review and reconsideration. *Journal of Vocational Behavior*, 66, 385-419.
- Herr, E. L. (2001). The impact of national policies, economics, and school reform on comprehensive guidance programs. *Professional School Counseling*, 4(4), 236-246.
- Hiebert, B., Collins, S., & Robinson, J. (2007). Needs assessment for program planning and program development: a brief review. *Alberta Counselor*, 26(1), 11-19.
- Hyun, J., Quin, B., Madon, C. & Iusting, S. (2007). Mental Health Need, Awareness, and Use of Counseling Services among International Graduate Students. *Journal of American College Health*, 56(2), 109-118.
- Kesici, Ş. (2007). Middle School Students' Guidance and Counseling Needs. *Educational Sciences: Theory and Practice*, 7(3), 1325-1349.
- Keys, S. G., Bemak, F., & Lockhart, E. J. (1998). Transforming school counseling to serve the mental health needs of at-risk youth. *Journal of Counseling and Development*, 76, 381-388.
- Lee, C. C. (2001). Culturally responsive school counselors and programs: addressing the needs of all students. *Professional School Counseling*, 4(4), 257-262.



- Thompson, D. W., Loesch, L. C., & Seraphine, A. E. (2003). Development of an instrument to assess the counseling needs of elementary school students. *Professional School Counseling*, 7 (1), 35-39.
- Wang, G., & Watts, C. (2007). Genetic counseling, insurance status, and elements of medical home: Analysis of the national survey of children with special health care needs. *Matern Child Health Journal*, 11, 559-567, doi: 10.1007/s10995-007-0200-9.
- Yoo, J. & Moon, M. (2006). Counseling Needs of Gifted Students: An Analysis of Intake Forms at a University-Based Counseling Center. *The Gifted Child Quarterly*, 50(1), 52-69.
- Academic Domain: Transformations in Preparation and Practice. *Professional School Counseling*, 6(3), 198-204.
- Peterson, J. (2006). Addressing Counseling Needs of Gifted Students. *Professional School Counseling*, 10 (1), 43-51.
- Reis, S., & Colbert, R. (2004). Counseling Needs of Academically Talented Students with Learning Disabilities. *Professional School Counseling*, 8(2), 156- 166.
- Rivera, L., & Pellitteri, J. (2007). Attending to the career development needs of middle school students with learning disabilities. *Insights on Learning Disabilities*, 4(2), 49-64.
- Schmidt, J. J. (2003). *Counseling in schools: Essential services and comprehensive programs* (4th Ed.). Boston: Allyn and Bacon.